

واعلموا أن الله غفور حلیم ح6 فاعلم د شریف طه یونس

شریف طه یونس

سر بنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا الا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا علقت احلامنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:30](#)

ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات فعلا ذلك البرنامج الذي نتناول فيه الايات التي صدرها ربنا عز وجل بقوله اعلم اعلموا الم تعلم الم تعلموا اما - [00:00:48](#)

على سبيل التحضير والمطالبة او على سبيل التقرير والمعاقبة ونحن اليوم ان شاء الله على موعد آآ مع اية آآ تحدث الله عز وجل فيها عن نفسه وطالبنا بان نعلم ذاك الذي حدثنا عنه - [00:01:04](#)

اما لكن الحقيقة قبل ما نتكلم عن الاية آآ انا عايز بس اقف على واقعنا شوية. يعني احنا آآ كثير مننا آآ ربما يقع في اخطاء او ربما يقع في تقصير آآ يعني لدرجة انه احيانا ممكن يبأس من نفسه ممكن يشعر بالاحباط يشعر باليأس - [00:01:18](#)

اه وده واحد من اه يعني اه من اسلحة الشيطان ان الشيطان لا يزال يزين للانسان المعصية. يزين للانسان المعصية يزين الانسان المعصية حتى اذا وقع في المعصية احيانا يقول له ايه مرة واحدة بس هي مرة ما فهمش يعني مش اكر من كده. آآ وبعدين توب وبعدين ارجع يقع مرة خلاص - [00:01:40](#)

فبيجي يتوب يقول له لا خلاص على كده انت ربنا مش هيتوب عليك ما ينفعش خالص وبعدين مرة ثانية مش مشكلة يعني انت خلاص كده كده انت اصلا دخلت وعملت واخطأت ومش هينفع ترجع ثاني. اه - [00:02:00](#)

فبعد ما يعني الاول يزين له وبعد ما يقع اه لا يزال يبأسه ويقنطه ويجتهد في ان يباعده عن ايه؟ عن عن الاوبة او عن التوبة او عن العودة. تمام كده - [00:02:10](#)

فيفضل يائس ويقول له انت انت متخيل يعني ان انت هترجع ثاني كويس زي الاول انت ده انت خلاص انت كده كده اصبحت متعلق بالامر ده واصبحت الحاجة دي ما ينفعش تسببها - [00:02:24](#)

انت متخيل ان ربنا ممكن يسامحك على هذا الخطأ اللي انت فعلته انت متخيل ان الله سبحانه وتعالى ممكن يغفر لك على هذه الجريمة اللي انت وقعت فيها لأ يعني انسى القصة دي - [00:02:34](#)

فلا يزال يبأسه ولا يزال يحبطه علشان يبقى في الحال الذي هو فيه. ولا يزال يتردى من حال الى حال الى حال الى ان يهلك. نسأل الله الايه؟ العافية. تمام - [00:02:45](#)

فكثير مننا الحقيقة في يعني في اخطاء كثير وفي تقصير كثير آآ ممكن يقع مننا وآآ يعني زي ما ربنا عز وجل قال يعني آآ في الحديث القدسي اه لولا انكم تذبون - [00:02:56](#)

اه اه زي ما قال النبي صلى الله عليه وسلم عذرا لولا انكم تذبون لذهب الله بكم ولاتى بكم يقوم يذبون فيستغفرون فيغفر الله عز وجل ايه؟ لهم. يعني ابن ادم مشبول على التقصير يعني التقصير يعني احنا طبعا مش بنشرعن التقصير او او ده يكون ذريعة الانسان يقصر بس لكن - [00:03:11](#)

يعني وارد على الانسان يعني مش هقول مشغول عليه طبعا يعني بس هو وارد انه يقصر. ولذلك فالله سبحانه وتعالى الا اخبر العبد

ان هو آآ بعض الحاجات اللي هو لو استحضرها تساعده جدا في فترة التقصير دي - [00:03:31](#)

يساعده جدا في فترة آآ الغفلة البعد آآ لو الحاجات دي حاضرة في قلب الانسان هتفرق معه جامد جدا جدا اه يعني انا هقول لحضراتكم في واقعنا النهاردة - [00:03:51](#)

لو انت بتتعامل مثلا مع آآ حد مع شخص ما وانت الشخص ده اخطأت في حقه مرة آآ اسمك عملت حاجة كبيرة المرة الثانية وخصوصا اذا كان له قدر وليه فضل عليك وانعام واکرام لك - [00:04:04](#)

اخطأت المرة الثانية المرة الثالثة المرة الرابعة المرة الخامسة يعني بعد مرتين ثلاثة في الغالب بتحاول تباعد عن طريق ومتتعلمش معاه ومتحتكش بيه لانك بتبقى اتوقع ان هيكون في ردة فعل صعبة جدا. طيب لو علمت يعني لو الشخص ده اخبرك قال لك بص ما تقلقش انت اي ما تخطئ ما فيش مشكلة آآ لو جيت - [00:04:20](#)

اعتذرت او جيت قلت لي انا اسف ووعدتني انك ما تعملش كده تاني وسبت الخطأ اللي انت عليه انا آآ هسامحك وكأن شيء لم يكن لو انت عرفت الكلام ده - [00:04:40](#)

آآ ممكن تقصر في ان انت لما تقصر في حق الشخص ده تروح آآ تستعته او تروح تعتذر منه مش هتفعل كده آآ ولذلك الله سبحانه وتعالى النهاردة اخبرنا قال واعلموا - [00:04:53](#)

ان الله غفور حلیم اعلموا ان الله غفور حلیم لو انت علمت ده هيفرق جدا جدا في كثير من تصرفاتك وكثير من ممارساتك الله سبحانه وتعالى غفور. طيب وعايدين نقف بس مع كلمة غفور دي يعني ايه غفور - [00:05:09](#)

آآ مادة الغين والفاء والراء في لغة العرب كانت بتعبر عن الستر والتغطية. تمام فيعني ايه غفور؟ غفور يعني يستر علي الذنب يستر علي الذنب ويقيني من العواقب السيئة للذنب اللي انا وقعت فيه - [00:05:29](#)

فيستر عليك الذنب كأنه لم يكن الله سبحانه وتعالى يقيك من العواقب السيئة لهذا الذنب. هذا الذنب طبعا هيترب عليه عواقب سيئة في الدنيا. وعواقب سيئة في الايه؟ في الآخرة - [00:05:46](#)

تمام فالمغفرة ان ربنا عز وجل يقيك هذه العواقب السيئة وفي نفس الوقت ان هو يستر عليك الايه؟ يستر عليك الذنب. تمام دي المغفرة. ربنا بيخبرنا هنا اه مش انه بيغفر لأ ربنا بيخبرنا انه غفور - [00:05:59](#)

وسبحان الله دي جاءت على بناء فاعول ودي صيغة في لغة العرب تفيد الايه؟ تفيد الكثرة يعني كثر الكمية كمان. يعني عدد المرات قربنا بيخبرك انه هيغفر لك. يعني لو انت قصرت او اخطأت او اذنبت ان هو هيستر الخطأ ده او هيستر الايه؟ الذنب ده مش بس كده. ويقيك لعواقب - [00:06:15](#)

السيئة لهذا الذنب مش بس كده بقى ربنا اخبرك كمان ان هو يعني سبحانه وبحمده جل جلاله وتقديست اسماؤه. اخبرك ان انت يعني مش هيغفر لك مرة ولا اثنين ولا ثلاثة ولا عشرة. بل النبي صلى الله عليه - [00:06:36](#)

وسلم اخبر قال ان الله لا يمل حتى تملوا لا يمل حتى تملوا يعني سبحان الملك ما اكرم الله سبحانه وتعالى ما اكرم الله ربنا اخبرك ان انت مهما اخطأت مهما كانت عدد المرات رجعت له - [00:06:51](#)

تبت ليه هيقلبك استغفرته هيغفر ليك اخبرك بكده سبحانه وبحمده لكن يعني للأسف الشديد نجد ان احنا رغم ان احنا عارفين كده وبعضنا يقصر في الاستغفار يقصر في العودة الى الله سبحانه وتعالى - [00:07:09](#)

الله سبحانه وتعالى يدعوك انك تعود اليه ويفتح لك ابواب رحمته ويفتح لك ابواب الغفران سبحانه سبحانه وبحمده بل سبحان الملك نجد ان الله سبحانه وتعالى في في الوحي في القرآن الكريم آآ بيخاطب الانسان اللي هو مقصر خطاب رقيق جدا جدا -

[00:07:23](#)

يعني سبحان الله يعني نتعجب يعني ممكن نجد حتى ان الطائع ما يخاطب بهذا الخطاب الرقيق لان الله يعلم ان الانسان في حالة التقصير يعني الشيطان بيحب عليه بخيله ورجله عشان يفضل في يأس ولنفسه برضه بتحاول انها تخليه فريسة للياء - [00:07:41](#)
بس فالله سبحانه وتعالى يفتح امامه ابواب الامل ويدعوه الى العمل الله سبحانه وتعالى يبشره ويخبره انه يحبه وانه يقبله. آآ الله

سبحانه وتعالى يفتح له هذه الابواب كلها بان يخبر ان هو غفور - 00:07:59

ان هو رحيم وان هو يقبله لو عاد. بل الله سبحانه وتعالى يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون. فاحنا بين حالتين. ما بين حالة انسان علم ان الله سبحانه وتعالى غفور. فاذا مسه طائف من الشيطان يتذكر بسرعة - 00:08:15

ايه؟ يعني يرجع لربنا زي ما ربنا قال والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم شوفوا فعلوا فاحشة وظلموا انفسهم. ذكروا الله

فاستغفروا ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:08:35

فاللي عرف ان ربنا عز وجل غفور هتبقى دي حالته ان هو اي ما يقصر اي ما يخطئ يبادر ويرجع لربنا عز وجل ويستغفر ربنا وربنا كريم مش هيرده انما للأسف الشديد الثاني واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون. الثاني بقى ما هيبطلش هيفضل مكمل مكمل مكمل وهيسترسل مع الشيطان - 00:08:51

فلو انت حضرتك استحضرت النهاردة اللي ربنا اخبرنا به ان هو قال لنا انه غفور واعلموا ان الله غفور. يعني سبحان الله يعني هذا الجزء من الاية جاء بعد الجزء من الاية اللي قلناه في الحلقة اللي فاتت ربنا عز وجل قال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم

فاحذروه - 00:09:11

وبعد كده الله سبحانه وتعالى قال واعلموا ان الله ايه؟ غفور حلیم. يعني حتى لو الانسان اخطأ. لو انسان قصر. حتى لو بدرت منك

حاجة باطنة لا يعلمها الا الله او حاجة ظاهرة علمها احد من الناس - 00:09:28

حتى ايا كان اللي بدر ده اعلم ان الله غفور اعلم يعني تيقن في كده استحضر هذا دائما اثبت على هذا العلم اعلم بمقتضى هذا العلم استثمار معرفتك بان الله سبحانه وتعالى غفور. انك تستغفره اول ما تخطئ وما تأخرش لا تتأخر. سبحان الله كنت دايم اقول يعني

احنا آآ - 00:09:41

اكيد ذنوبنا اكثر من النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم كان عنده وعد من الله سبحانه وتعالى بمغفرة ذنوبه

ورغم كده بابي وامي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر في اليوم يعني اكثر من مائة مرة - 00:10:02

ويعد له في المجلس الواحد اكثر من مائة مرة استغفار وتلاقي يوم النبي صلى الله عليه وسلم حافل بالاستغفار. فاحنا اولى بكده اولى النبي صلى الله عليه وسلم استثمار معرفته بان الله سبحانه وتعالى غفور. فصار يستغفر الله حتى على التقصير يعني حتى على ربما تقصير يبدو من طاعة يعني رغم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:10:16

اعطوا اكمل ما تكون ورغم كده برضه خوفا من ان تقصير يبدو من طاعة وهو اه يعني لا يشعر كان بيستغفر ولذلك الاستغفار حتى لو

انت حضرتك ما عندكش ذنوب - 00:10:37

الاستغفار انت في حاجة اليه لانه هيرفع الدرجات. زي بالزبط كده تخيل اما يبجي واحد انت يعني آآ يعني هو آآ اكرمك اكرام كبير جدا جدا جدا واحسن لك احسان كبير جدا جدا جدا. ويقول لك معلى والله سامحني انا قصرت معك. كنت اتمنى يكون ادائي افضل

من كده. الكلام ده يعني هو - 00:10:48

ما عملتش حاجة خطأ هيرفع قدره عندك. نفس القصة. انت لو افترضنا جدا ان احنا ما عندناش ذنوب وما عندناش تقصير

فالاستغفار ده يرفع درجة الانسان جدا. تمام فضلا للأسف الشديد كثير من الناس نقول طب عايزين نستغفر يقول لك نستغفر من ايه؟

ما احنا كويسين ما فيش مشاكل احنا زي الفل احنا احسن من غيرنا. لا ازاى؟ يعني في تقصير احنا ربما لا نشعر به - 00:11:08

للأسف الشديد وان ما كانش فيه تقصير في هذا الاستغفار يرفع درجات الانسان وآآ ويزيده اجرا عند الله سبحانه وتعالى واعلموا ان

الله غفور. مش بس غفور واعلموا ان الله غفور حلیم - 00:11:28

يعني ايه حلیم؟ الحلیم الذي يقدر ويصبر يعني سبحان الله الله قادر على انه يؤاخذنا. الله قادر على انه يعاقبنا. تمام؟ الله سبحانه

وتعالى بيقول ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من باب - 00:11:40

يعني اه ولكن يعني سبحان الله هو كريم هو حلیم سبحانه وتعالى يصبر علينا اه النبي يقول ليس احد اصبر على اذى سمعه من الله

سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى يصبر علينا. يعني ربنا عز وجل اه اه يقدر ويصبر. انما - [00:11:53](#)

اللي يقدر ولا يصبر لا يكون حليم. واللي يصبر عن عجز لا يكون حليم. فالله سبحانه وتعالى يقدر ويصبر. يمهلنا سبحانه وتعالى. يعني يتفضل عليهم. فهذه نعمة من الله سبحانه وتعالى ينبغي ان تستثمر. ان الله سبحانه وتعالى حلم عليك وامهلك عشان يعطيك فرصة انت تتوب. يعطيك فرصة انت تستغفر يعطيك فرصة انك ترجع اليه سبحانه وتعالى - [00:12:11](#)

الله سبحانه وتعالى يفتح امامنا ابواب الامل. ولذلك كنا بنقول لو لو الشخص ده بيذنب النهاردة آآ يتوب يذنب تاني يتوب تاني يذنب تالت توب تالت يعني يعني اللي هيكتب عند ربنا تواب. انما ممكن واحد يعمل ذنب مسلا من عشرين سنة وما يتوبش منه حتى الان او يتركه او يقول انا عمر ربنا ما يتوب علي - [00:12:31](#)

فللاسف الشديد يعني يكتب مذنب طوال هذه الفترة. يعني هو مصر او مصر على هذا الايه؟ على هذا الذنب. فسبحان الله احنا عايزين ايه تاني؟ يعني مش عارف اقول دايم اقول لنفسى ماذا نريد يعني بعد ذلك من يعني من الله سبحانه وتعالى ما اكرم الله فتح لنا ابواب المغفرة واخبرنا ان هو هيغفر لنا متى استغفرناه - [00:12:53](#)

وان مهما كان الذنب يعني ان الله يغفر الذنوب جميعا. آآ ربنا هيغفره. آآ ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لم يشاء. ده بعد الموت يعني انما الانسان في حال الحياة حتى لو اشرك بالله عز وجل تاب واستغفر يغفر الله عز وجل له. فيعني ربنا يغفر -

[00:13:13](#)

ذنب ايا كان هو ايه ومهما كان عد الذنوب ومهما كان عدد المرات يعني مش لك مرات وتنتهي ربنا عز وجل كريم. اخبر انه غفور حليم. فسبحان الله ما هو يعني هذه المغفرة مع هذا الحلم وما اروع هذا الحلم مع هذه المغفرة - [00:13:33](#)

ان سبحان الله مع الحلم ده ربنا عز وجل يغفر ومع المغفرة دي ربنا عز وجل ايه؟ يحلم. يعني بيغفر لك وكمان بيديك فرصة بيمهلك ان انت تتوب اليه وتأوب اليه. وسبحان الله مع حلمه وامهاله ده مش حلم وامهاله وخلص. حلمه وامهاله وباب المغفرة مفتوح. فلذلك سبحان الله الحلم زاد الغفران كمالا الى كماله والغفران - [00:13:48](#)

زاد الحلم كمالا الى ايه؟ الى كماله عايزين نعمل بمقتضى الكلام ده. يعني يعني من الوصايا العملية المهمة لنفسى اولاً ولحضراتكم ثانياً ان احنا عايزين بقى نفعل اه مقتضى ما عرفناه من يعني من من من اسماء الله عز وجل في في هذه الحلقة ان عايزين يبقى لنا ورد من الاستغفار آآ عايزين انسان لو لو لو استغفر يبادر - [00:14:08](#)

وانا يعني كان لي رسالة كده طيبة حبيبة الى قلبي اسمها الميلاد الجديد يعني هي بتتكلم عن فكرة ان ازاي الانسان ممكن يعمل ريستارت لحياته تاني لو صح التعبير؟ انه يفرمت اللي عدى كله ويبدأ صفحة جديدة مع الله سبحانه وتعالى. انا ادعوكم لقراءتها تفيدكم - [00:14:32](#)

جدا في في هذا الباب آآ واسأل الله عز وجل ان يغفر لنا ذنوبنا ذنوبنا كلها دقها وجلها اولها واخرها علانياتها وسرها آآ اللهم اغفر لنا اجمعين وهب المسيئين من المحسنين برحمتك يا ارحم الراحمين. جزاكم الله خيراً. آآ نلقاتكم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:47](#)

سر بنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا بنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسلب ان شئت عنا علقت احلام -

[00:15:07](#)